وقائع المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الثاني للعلوم الاجتماعية لقسما التاريخ والجغرافيا والموسوم بـ (التبادل المعرفي عنوان الارتقاء الحضاري مشرقا ومغربا
المنعقد للفترة (8-9 / 11/ 2022)
وتحت شعار (العلوم الاجتماعية أيقونة المعرفة الإنسانية)

دور المغرب في الحرب العالمية الثانية 1939-1945

م.د. وابلة مهدي محمد احمد العجيلي
قسم التاريخ- كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية
wabinmhmhay@gmail.com
7724365004

مستخلص البحث :-
بحكم الموقع الاستراتيجي القريب من مسرح العمليات العسكرية، وارتباطة بفرنسا ساهم المغرب في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩_١٩٤٥ الى جانب دول الحلفاء، وجه السلطان محمد بن يوسف(محمد الخامس) نداء الى المغاربة دعا فيه مساندة المغرب لفرنسا في هذه الحرب مساندة كاملة وبدون تحفظ على أمل أن تمنح الدول المنتصرة الاستقلال للمغرب بعد انتهاء الحرب . كانت لمساهمة المغرب اللوجستية اهمية كبيرة بالنسبة لدول الحلفاء وذلك لقطع الطريق امام المانيا في حال محاولتها احتلالها حوض البحر الأبيض المتوسط، اما مساهمتها العسكرية، فقد تلقى الجنود المغاربة تدريبات عسكرية مكثفة من قبل ضباط فرنسيين، وألفت الأخيرة منهم فيالق للرماة ورجال المدفعية المضادة للطائرات .وشارك الجنود المغاربة في تحرير اراضي فرنسا وبلجيكا وتوغلت في الأراضي الالمانية. فضلا عن مساهمة المغرب الاقتصادية وتزويد فرنسا بالمنتوجات الحيوانية والزراعية ،وإنشاء صناديق للتبرعات المالية والعينية واصبحت الثروة المنجمية رهن إشارة فرنسا وحلفائها ، مما اثر سلبياً على الاقتصاد المغربي ، وبعد نهاية الحرب لم تفي دول الحلفاء بوعودها للسلطان محمد الخامس وللشعب المغربي .

الكلمات الافتتاحية: دور ، المغرب، الحرب العالمية الثانية .

المقدمة:

رغم وقع المغرب تحت سيطرة الاحتلال الفرنسي الا انه شارك في الحرب العالمية الثانية بعد النداء الذي وجهة السلطان محمد الخامس الى المغاربة، ودعا فيه دعم فرنسا في الجهود الحربي واعلان التضامن معها، وكان له الامل ان تفي فرنسا وحلفائها بالوعود التي قطعتها لشخصه، وهو فتح المغرب استقلاله في حالة خروجهم من الحرب منتصرين، لذا رخص المغاربة الغالي والنفيس في الحرب التي لم يكونوا هم طرفاً فيها كما وقد لعب الموقع الاستراتيجي للمغرب دوراً هاماً وفعالاً في تلك الحرب، اذ ان اطلالته على سواحل البحر المتوسط والمحيط الاطلسي جعل منه نقطة انطلاق للهجمات الفرنسية والحلفاء ضد المانيا، علماً ان الحرب قد اثرت على المغرب من النواحي كافة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

المحور الاول: موقف المغرب من الحرب العالمية الثانية

تعد الحرب العالمية الثانية من الحروب الاكثر شمولية، والاكثر كلفة في تاريخ البشرية، وذلك لاتساع بقعتها وتعدد جبهاتها ولمشاركة اكثر من مائة مليون جندي فيها[1].

لم يكن اندلاع الحرب العالمية الثانية من فراغ بل كانت هناك اسباب ودوافع عدة انبثقت منها الشرارة الاولى التي اشعلت نيرانها التي لا يزال العالم يعاني من نتائجها.[2]

---

(1) خولة بن عبدي، رشا بن سالم، الحرب العالمية الثانية واثرها على المغرب الاقصى (1939-1945)، 2020، ص30.
(2) المصدر نفسه،ص30.

بدأت العمليات العسكرية الحربية في الاسبوع الاول من ايلول عام 1939 بعد ان تم اصدار مراسيم اعلان الحرب بشكل قانوني لكلاً من فرنسا وبريطانيا والمانيا، علما انها لم تأخذ سمتها الدولية الا بعد غزو المانيا للأراضي السوفيتية واندلاع الاشتباكات في الشرق بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان.[1] في البداية لم تمس الحرب العالمية الثانية المغرب، الى ان اندحر الجيش الفرنسي واستولت الفرق الالمانية على جزء كبير من فرنسا وقيام حكومة فيشي[2] ومن هنا بدأت ظروف المغرب تتغير تحت تأثير عاملين اساسيين هما: بروز شخصية لسلطان محمد الخامس [3]كرجل سياسة مهم، الاخر تقديم الحلفاء وعود للمغاربة بالاستقلال في حال انتصارهم بالحرب[4].

ومن هذا المنطق صرح السلطان محمد الخامس في الثالث من ايلول 1939 قائلاً (من الان الى اليوم الذي تكلل فيه جهود فرنسا وحلفائها بالنصر يجب علينا ان تقديم لها كل المساعدة دون تحفظ، ولن نشح عليها بمواردنا، ولن نتردد في تقدم التضحية)[5] ولتأكيد الدعم المطلق لفرنسا طالب السلطان محمد الخامس باتخاذ نفس سلوكه في خطابة التاريخي قائلاً: (فمن هذا اليوم الذي اتقدت فيه نيران الحرب والعدوان، الى اليوم الذي يرجع فيه اعدائنا بالذل والخسران يتعين علينا ان نبدل لها الاعانة الكاملة، ونعضدها بكل ما لدينا من وسائل غير محاسبين ولا باخلين، فقد هنا معاهدين لفرنسا ومشاركتها في ساعة الوفاء، ومن الانصاف ان نشاركها اليوم في ساعة الشده حتى يكلل بنصر اعمالها)[6]. والدليل على ذلك، عندما اضطرت فرنسا الى التسليم في حزيران عام 1940 ابدى السلطان محمد الخامس تأثره الشديد، الا ان حكومة فيشي وسياستها التعسفية تجاه المستعمرات افقدت السلطان محمد الخامس ثقته بفرنسا، ورغم ذلك بقى السلطان متمسك بموقف الداعم للأخيرة، ورفض التعامل مع لجنة الهدنه الالمانية التي زارت المغرب بموافقة حكومة فيليب بيان (Philippe Patain) (1856-1951)[7].

([1]) خولة بن عبدي، مصدر سبق ذكره، ص31.

([2]) هو الاسم المتداول لنظام الدولة الفرنسية (1940-1944) تزعمها المارشال فيليب بينان خلال الحرب العالمية الثانية، كانت طبيعة النظام سلطوية تتسم بمعاداة السامية، كانت الدولة مستقلة رسمياً لكنها تثبت سياسة التواطؤ مع المانيا النازية التي احتلت اجزاء من الشمال والغرب لفرنسا، وفي عام 1942 اكملت احتلال باقي فرنسا الاوربية (فرنسا مترو موليتان)، كانت باريس عاصمة الدولة ظاهراً لكن حكومة فيشي تأسست في مدينة فيشي السياحية، للمزيد من التفاصيل ينظر. Encyclopedia Britannica, vichy France, v1, p,233.

([3]) ولد في القصر السلطاني بفاس عام 1901، تولى الحكم بعد وفاة والده المفاجئ السلطان يوسف بن الحسن الاول عام 1927، تلقى تعليمة على الطريقة التقليدية في القصر الملكي، تولى الحكم في فترة اثقل فيها كاهل المغرب من جزاء وطاه الاستعمار، نفي خارج المغرب عام (1953-1955) لأنه وقف في وجه الفرنسيين هو وعائلته للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالله كنون، موسوعة مشاهير المغرب، مج5، ط2، دار الكتاب المصري، بيروت، 1994، ص6-8.

([4]) المصدر نفسه، ص9.

([5]) مقتبس عن: ابو بكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية 1930-1940، ج1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1992، ص494.

([6]) المصدر نفسه، ص494.

([7]) ولد في مدينة كوتشي لأتور في شمال فرنسا، رجل سياسي وعسكري ودبلوماسي، تولى مناصب عدة في الدولة، حصل على لقب مارشال عام 1918، تولى بين عامي 1920-1931 منصب نائب رئيس الدولة، وفي عام 1934 اصبح وزيراً للحربية، وانتخب رئيساً للوزراء عام 1940، وثم تولى منصب رئيس الدولة عامي 1940-1944 للمزيد من التفاصيل ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج4، ط2، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2003، ص144.

واظهر السلطان رغبته الاكيدة في ان يظهر المغرب مظهر الحليف الوفي، ولم يكن يريد ان يكون الجيش مجرد اداة في صف الخصوم، بل أحب ان يكون المغرب دولة مقاتلة ضد العنصرية، واضطهاد الشعوب حتى يتسنى له ان يطالب باستقلال المغرب بعد نهاية الحرب[1].

وكانت الحركة الوطنية المغربية هي الاخرى لها الموقف الداعمة منذ عشية اعلان الحرب، اذ كان بإمكان المغاربة الوطنيين ان يتقدموا بمطالبهم الوطنية وان يخلقوا متاعب كبيرة من شأنها ان تزعج الفرنسيين، ولكنهم التزموا بما التزم به السلطان محمد الخامس في موقفه الثابت والناطق باسمه وباسم الشعب[2].

المحور الثاني: مساهمة المغرب في الحرب العالمية الثانية

منذ بدء العمليات الحربية احتلت مسألة التجنيد مكانه هامة بين المغاربة، لا سيما بعد تصريح السلطان محمد الخامس بموقف المغرب في الحرب ودعوته للانخراط في الجيش لمساعدة فرنسا التي كانت بأمس الحاجة للجنود، وقد بلغ عدد المجندين المغاربة ما يقارب ثلاثمائة الف جندي، وكانوا يحاربون في صحراء ليبيا وكورسيكا والهند الصينية ويضحون بأرواحهم الغالية ظناً منهم ان مشاركتهم في الحرب طريقهم للنجاة وتحسين أوضاعهم، وان فرنسا التي ستتحول بعد الحرب الى دولة صديقة غير محتلة وتوفر لهم الرفاهية لا سيما للجنود صغار السن المتطوعين في صفوفها[3].

فقد ارسل المغرب ما لا يقل عن ثلاثة واربعون الف محارب في اول العمليات العسكرية بعد ما وقعت فرنسا الهدنه مع الالمان[4] فقد ارسلت المغرب ستة افواج من الرماة وعززتهم عام 1940 بعشر كتائب اضافية، وفي العاشر من ايار 1940 دخل الفيلق الاول البالغ عدده حوالي ثلاثين الف محارب الى بلجيكا رغم تفوق العدو في الاسلحة والقوة الا ان الجيش المغربي استطاع الاحتفاظ بموقفه، مما جعل الالمان يعترفون بشجاعة وبطولة المغاربة الذين لحقوا بهم خسائر فادحة رغم صعوبة الاماكن ووعورتها وقلة ذخيرتهم اذ كانوا يعتمدون على مهاراتهم وشجاعتهم القتالية[5].

لم يكن استغلال الجنود المغاربة هي السياسة الوحيدة التي اتبعتها سلطة الاحتلال تجاه المغرب، بل جمعت مبالغ طائلة عن طريق جمعية الاخاء الحربي والصليب الاحمر والتي قدرت بمئات الملايين من الفرنكات كما اتبعت الادارة الفرنسية بعض الاجراءات التعسفية تجاه الاهالي لجعل كل المغرب يساهم في الحرب ومنها:

المجهود الحربي: تمثل الدعم المالي المغربي لفرنسا في قرار سلطات الحماية في عام 1939 بتخصيص مبلغ مالي قدره خمسة عشر مليون فرانك للدفاع الوطني[6] لذا اتخذت الحكومة المغربية بعد عقد جلسة طوارئ لاتخاذ تدابير جديدة في تحديد المساهمة المالية، وكانت استقطاع عشرون سنتيم من سعر البنزين في اللتر الواحد، وزيادة واحد بالمئة على الرسوم المستخلصة من الكمارك[7].

([1]) خولة بن عيدي، رشا بن سالم، المصدر السابق، ص34.
([2]) المصدر نفسه، ص35.
([3]) ابو بكر القادري، المصدر السابق، ص482.
([4]) في الثاني والعشرون من يونيو عام 1940 تم عقد هدنه بين فرنسا والمانيا، نتج عنها تقسيم فرنسا حيث احتلت احتلت المانيا الجزء الشمالي والغربي في حين احتلت ايطاليا جزءاً صغيراً فيشي، للمزيد من التفاصيل ينظر: أ. ب. ج د رو زيل، التاريخ الدبلوماسي من 1939 الى اليوم، تعريب نور الدين حاطوم، دمشق، 1962، ص182.
([5]) حسن الوزاني، مذكرات حياة وجهاد التاريخ السياسي للحركة الوطنية التحررية، مؤسسة محمد حسن الوزاني، الرباط، 1987، ص59-60.
([6]) خولة بن عيدي، رشا بن سالم، المصدر السابق، ص38.
([7]) المصدر نفسه، ص38.

وقد رحب بعض افراد النخبة المغربية واعضاء المجلس الحكومة على تلك الاجراءات مدعية ان تلك الاستقطاعات لن تضر باقتصاد البلاد في شيء، لان الامر يتعلق بالدفاع عن المغرب والدفاع عن الاسر والاطفال والاملاك العامة[1]، مما شجع الادارة الفرنسية على اتخاذ قرارات مالية وضريبية على العديد من المنتجات المحلية بأعلى مستوياتها، اذ وصلت الضريبة التجارية على[2] الوكالات التي لم تخصص منتوجها للمجهود الحربي نسبة 50% . وكذلك فرضت استقطاعات من اجور الموظفين حددت بنسبة 20% للأجور والمداخيل التي لا تتعدى خمسة الأف فرانك، وبعد احداث حزيران عام 1940 وعقب هزيمة فرنسا وانحياز الحماية لنظام فيشي تم فرض مجموعة من الضرائب الجديدة باسم التضامن الوطني والتضامن الفرنسي المغربي وكانت عائداتها تخصص لتوفير سيوله مالية لفرنسا[3]. وكانت للتبرعات العينية سهماً في تلك الحرب، فقد كانت تجمع الملابس والافرشة والزرابي والزرابي من الاهالي ما يعادل مليون فرانك، وحتى اصحاب السينمات والمسارح ونوادي سباق الخيول ايضاً ساهموا بتقديم مبلغ مالي قدر حوالي سبعة الاف فرانك[4].

حملات التضامن: الى جانب الدعم المالي اظهر المغاربة روح تضامنية كبيرة مع فرنسا سواء كان ذلك كرهاً ام طوعاً، فتمثلت تلك الحملات في ألاكتتابات والمساهمات العينية بتنظيمها السنوي للتبرع لفائدة اعمال التضامن الفرنسي المغربي[5]ففي عام 1940 وصلت اموال تلك الحملات الى ما يقارب خمسة وعشرون فرانك، وفي عام 1941 وصل للجنرال شارل اربي نوجيس صك بمبلغ عشرين مليون فرانك، باسم المغاربة وتبرعت مدينة وجدة بمبلغ خمسمائة فرانك فضلاً عن المساهمات من الغرفة الفلاحية في الرباط التي بلغت مائتان الف فرانك وفي عام 1942 تلقى المارشال فليب بيت صكين بمبلغ سبعة وثلاثون مليون فرانك تضامن المدن المغربية[6] وشاركت ايضاً عدد من الوزارات الوزارات الحكومية في حملات التضامن فقد جمع موظفي السكك الحديدية مبلغ قدره حوالي مائة وستون الف فرانك، وموظفي الاتصالات سبعه عشر الف وخمسمائة فرانك في عام 1942، وفي العام ذاته ارسل الجنرال نوجيس من الاموال التي يحصل عليها من المغاربة والاعانات كمساعدة الى ضحايا القصف البريطاني، ففي الخامس عشر من اذار 1942 ارسل صكاً بمبلغ خمسمائة الف فرانك للأميرال فرانس دارلان[7].

المحور الثالث: انعكاس الحرب العالمية الثانية على المغرب

انعكس الحرب على مفاصل الحياة في المغرب بشكل واضح وملموس وقد تكون تلك الانعكاسات ذات اثر ايجابياً من الناحية السياسية وفي الوقت نفسه سلبياً من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية. لون قامت فعلي المستوى السياسي: اوجد معادلة جديدة وهي المطالبة بالاستقلال بصورة علنية، فبعد ان

(1) لكريط عبد الرزاق، اقتصاد المغرب في خدمة الحرب 1939-1945، مجلة كلية الادب والعلوم الانسانية، العدد 17، 2012، ص171-172.
(2) المصدر نفسه، ص172.
(3) خولة بن عيدي، رشا بن سالم، المصدر السابق، 39.
(4) لكرط عبد الرزاق، المصدر السابق، ص179.
(5) المصدر نفسه، ص174.
(6) المصدر نفسه، ص174.
(7) ولد عام 1881 في مدينة نيراك الفرنسية، سياسي مستقل وعسكري، شارك في الحرب العالمية الاولى والثانية، والثانية، تخرج من الكلية البحرية الفرنسية، حصل على رتبة ادميرال، شغل منصب رئيس اركان البحرية عام 1936، اصبح قائد عام للقوات المسلحة وفي عامي 1941-1942 اشغل منصب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فرنسا، للمزيد من التفاصيل ينظر: Encyclopedia Britannica, francois Darlan, p233.

كانوا المغاربة المعترفين بمعاهدة الحماية ويقرون لفرنسا ببعض الحقوق في بلادهم الا ان الوطنيون تخلوا عن هذه الافكار ابان الحرب العالمية الثانية، فكانوا ينادون بالإصلاح ليكون وسيلتهم لنيل الاستقلال، فأوجبت عليهم بعد ان كشفوا حقيقة الاستعمار من تحرير افكارهم وتغيير اسلوبهم[1].

فكانت نواة تلك الافكار هي تشجيع السلطان محمد الخامس بتغيير اسم الحزب الوطني الى حزب الاستقلال.[25] وقدر لهذا الحزب قيادة الكفاح الوطني من اجل نيل الاستقلال التام معلناً اهم اهدافه نهاية الحماية واقامة حكومة ملكية دستورية[2]. وتم نشر منهاجه العام وخرجت تظاهرات واسعة في عموم البلاد مما اثار غضب الادارة الفرنسية واعتقلت الامين العم للحزب احمد بلا فريج[3] الا ان تلك تلك الاساليب لم تؤثر على الوطنيين الذين زادتهم تماسكا واندمجت الاحزاب تحت بودقة حزب الاستقلال ناشراً من خلال صحيفته الاستقلال التي تصدر باللغة العربية والفرنسية مطالب الشعب هي:

1. استقلال المغرب ووحدة اراضيه.
2. اقرار نظام ديمقراطي شبيه بنظام الحكم في دول الشرق الاسلامي يضمن حقوق جميع عناصر الشعب وطبقاته.

ومن الجدير بالذكر، كانت هناك صلة وثيقة تربط بين الوطنيين في شمال وجنوب المغرب، وفي عام 1942 وقع ميثاق بين حزب الاصلاح وحزب الوحدة المغربية[28] وتكون بموجب ذلك الميثاق جبهة وطنية لتوحيد النضال من اجل الوحدة والاستقلال ثم تقديم مذكرة تطالب باستقلال المغرب ووحدة اراضيه في طنجة وذلك بتاريخ الرابع والعشرين من شباط 1943، وفي الثامن والعشرين من الشهر ذاته قدمت وثيقة الاستقلال بتضامن الاحزاب المغربية السياسية كافة[4].

وكانت اهم المطالب في الوثيقة هي:

1. المطالبة باستقلال المغرب ووحدة اراضيه، وفي ظل السلطان محمد الخامس.
2. التماس من السلطات والسعي لذى الدول الاجنبية التي يهمها الامر الاعتراف بهذا الاستقلال ووضع الاتفاقيات التي تحدد مصالح الاجانب:
3. المطالبة بانضمام المغرب الى الدول الموقعة على الميثاق الاطلنطي والاشتراك في مؤتمر الصلح[5].

([1]) امين شاكر، سعيد العريان واخرون، شمال افريقيا في الماضي والحاضر، (د ، ط)،دار المعارف، مصر، 1954، ص193.

([2]) عبد اللطيف الحنوش، تاريخ المؤسسات والوقائع الاجتماعية بالمغرب، (د . ط)، مطابع افريقيا الشرق، الدار البيضاء، (د . س) ، ص142.

([3]) المصدر نفسه، ص142.

([4]) ولد عام 1908 في الرباط، سياسي، من زعماء الحركة الوطنية المغربية، درس في معهد مولاي يوسف في الرباط، واكمل درسته في جامعة السوربون في باريس، وواصل دراسته بجامعة فؤاد الاول بالقاهرة، ومن ثم عاد واكمل دراسته في باريس وحصل على شهادة في الادب وشهادة في العلوم السياسية، عام 1926 اسس جمعية احياء الحقيقية التي اندمجت مع الجبهة الوطنية التي اسسها علال الفاسي، بعد استقلال المغرب تولى منصب رئيس الوزراء، وقبلها تولى منصب وزير الخارجية في حكومة البكاي بن مبارك الثانية، للمزيد من التفاصيل ينظر: وابلة مهدي محمد احمد، العلاقات الايرانية المغربية 1956-1979، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2019، ص27.

([5]) محمد علي داهش، المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2914، ص225.

شنت السلطات الفرنسية حملت اعتقالات على الوطنيين واعتقلت وسجنت اغلب القادة وزجت بهم لمدة عامين في السجون في الرباط والدار البيضاء، ورد المغاربة على تلك السياسة بالتظاهرات العنيفة في الرباط وفاس مما اسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى واعتقال اكثر من خمسة الاف مواطن مغربي في مختلف انحاء المغرب وعلى الرغم من حالة الفوضى والارهاب والدمار التي عاشها المغرب بين سنتي 1944-1945 الا ان حوب الاستقلال والاحزاب الوطنية لم تتخلى عن مطالبها وتوسعت قاعدتهم الجماهيرية حتى عام 1945 دفعت الظروف الى خروج قادة جدد يؤمنون بالأفكار الحرة التي تكمل مسيرة الاستقلال[1]. لون قامت اما على المستوى الاقتصادي: منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية، وضعفت الحكومة الفرنسية يدها على جميع مرافق المغرب وحرمت الفلاحين من جميع محاصيلهم، وحيواناتهم، وكان كل ما ينتجه الفلاح يكون لقمة سائغة للجنود الفرنسيين[2].
فضلاً عن ذلك تم تقسيم بطاقة التموين لطبقتين، طبقة للفرنسيين ومن معهم من الاجانب وتشمل ثلاثين مادة غذائية، وطبقة للمغاربة تحتوي على ثلاث مواد فقط وهي الطحين والسكر والزيت[3].
سيطرت الادارة الفرنسية على ثروات المغرب وفي مقدمتها الاراضي الزراعية عام 1939 الى 4,654,000 هكتار ولكنها انخفضت بشكل ملحوظ هام 1941 لتصل الى 3,950,000 بسبب قلة المحصول الذي لا يسد مصاريف الانتاج الفلاح ورغم ان الاخير كان هو المسؤول على تدبير البذور والاسمدة للأرض عن طريق اقتراضه مبالغ مالية، وعندما يعجز عن تسديد القرض يضطر الفلاح الى التنازل عن ارضه[4].تمتعت المغرب عشيه الحرب العالمية الثانية بوفرة المواد الاولية فيها لا سيما زراعة القطن (القطن المراكشي) لجودته وهو صالح لصناعة ادق المنتجات القطنية، الا ان بعد مرور عام على الحرب استهدفت الازمة الاقتصادية من حيث ندرة المواد الاساسية في الاسواق، وارتفاع الاسعار، وانهيار القدرة الشرائية مما ادى الى انهاك الامكانيات الاقتصادية اذ اصبح المغرب مع نهاية الحرب على عتبة فقدان ثروته الحيوانية والزراعي[5]. كما تشكل المعادن الثروة الطبيعية الثانية والمهمة بالنسبة للمغرب، فعندما اكتشف البترول في المنطقة الجنوبية المجاورة لجبال الريف، اعتمدت الحكومة المغربية في استخراجه والاستفادة منه على الشركات الحكومية، وفي عام 1945 ساهمت الادارة الفرنسية بنسبة 35% من راس مالها، ووزعت الباقي على شركات اجنبية[6].
اضافة الى ذلك يوجد الرصاص في مناطق الاطلس وفي السهل العربي ومناطق الشرق، وهو الاخر من المعادن التي طمعت فيها الدول الاستعمارية لاستغلالها بما يخدم مصالحها ومنافعها خلال فترة الحرب العالمية الثانية وبعد انتهاء الحرب[7]. ولا يمكن غض النظر عن انعكاس الحرب العالمية الثانية على المغرب من الناحية الاجتماعية والثقافية، فقد كان ذلك واضحاً على المغاربة الذين عانوا

([1]) المصدر نفسه، ص226.
([2]) بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى تم عقد مؤتمر دولي عرف بأس مؤتمر الصلح تضمن عقوبات على الدول المنهزمة في الحرب، وتقسم ممتلكات الدولة العثمانية، وعقد عدة معاهدات منها معاهدات فرنسا ومعاهدة سان جيرمان ومعاهدة نوبي، للمزيد من التفاصيل ينظر: لطيفة بطرش، مؤتمر الصلح وتداعياته على العلاقات الاوربية 1919-1939، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2017، ص13-14.
([3]) محمد علي داهش، المصدر السابق، ص227.
([4]) خولة بن عيدي، رشا بن سالم، المصدر السابق، ص68.
([5]) المصدر نفسه، ص68.
([6]) الطيب العلوي، تاريخ المغرب السياسي في العهد الفرنسي، دار الزوين الفن والثقافة، الرباط، 2009، ص56.
([7]) المصدر نفسه، ص57.

من المجاعة والقحط مما اضطر ساكنين البوادي الذهاب الى المدن التي اصبحت ملجأ للفارين[1]، وجاء الحصار الذي فرض على فرنسا من قبل المانيا في تردي الاوضاع وتأزمها بسبب ان الكثير من المواد الاساسية كالسكر والملابس والصابون والادوية لم تعد المغرب الحصول عليها فما ادى ان ارتفاع ثمنها[2]. ومن الجدير بالذكر، ان قلت الملابس ادت الى ظهور حالة مزرية وهي دفن الاموات بدون كفن، فضلاً عن انتشار الاوبئة وتفشي الامراض بسبب الجفاف من قلة سقوط الامطار وكثرت ظهور الحشرات الناقلة للأمراض الخطيرة، وقلة مستحضرات الادوية الصحية فأصبح من الصعب على المختبرات صنع ما تحتاجه المستشفيات والصيدليات من امصال وحقن ووسائل جراحة وضمادات، ومن الامراض التي انتشرت في المغرب حتى بعد انتهاء الحرب كالسل والتيفوس والجدري[3]. بالإضافة الى عمليات التعبئة التي قامت بها الادارة الفرنسية تجاه الاطباء وارسالهم لجبهات القتال في أوربا وتركوا فراغاً كبيراً على المستوى الطبي في كافة مدن المغرب[4] ومن المجالات المهمة التي اهملت بسبب الحرب العالمية الثانية هو التعليم، فقد قامت الادارة الفرنسية باشتراك بعض عناصر النخبة المحلية لإنجاز مهامها في المغرب، فقام الجنرال هوبير ليوطي[5] بأنشاء مدارس لأبناء الاعيان الذين سيكونون فيما بعد النخبة المغربية، وتم اهمال اغلبية السكان في المرحلة الابتدائية والثانوية الذين كانوا يحصلون على التعليم الذي تنظمه الحماية، فهو ضيق المجال ذو طابع استعماري تم لصالح المستعمر[6]. وللتمتع بامتياز في التعليم الفرنسي، وجب على الاباء التخلي عن جنسياتهم وعن دينهم، والحصول على جنسية فرنسية أو اوربية، وهذا الامر بات مستحيل على ابناء المغرب، لذا تم تحريم الاستفادة من المعارف والتعليم التي يغترف منها الاوربيون والفرنسيون لهذا حارب الفرنسيون التعليم في المغرب وتردت اوضاعه على الرغم من امتلاكه ملايين المدرسين والاساتذة[7].

---

(1) عايد الجابري، التعليم في المغرب العربي، دراسة تحليلية نقدية لسياسة التعليم في المغرب وتونس والجزائر، دار النشر المغربية، الدار البيضاء 1989، ص24.
(2) خولة بن عيدي، رشا بن سالم، المصدر السابق، ص70.
(3) عدنان عامر، شمال افريقيا خلال الحرب العالمية الثانية 1939- 1945، اطعمة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، 2016، ص147.
(4) عبد المجيد بن جلون، هذه مراكش، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1944، ص119.
(5) خولة بن عيدي، رشا بن سالم، المصدر السابق، ص71.
(6) بوهجعة رويان، الطب الكولونيالي الفرنسي بالمغرب 1912-1945، مطابع الرباط نت، (د . م) ، 2013، ص211.
(7)ولد عام 1854 في مدينة ناسي في فرنسا في اسرة تسيطر عليها التقاليد العسكرية، درس في مدرسة سان سير العسكرية، وهو اول مقيم عام في المغرب بعد احتلاله عام 1912، اصبح مارشال في عام 1921، شارك في الحرب العالمية الاولى وقبل الحرب العالمية الثانية توفى عن عمر ناهز 79 عاماً في عام 1934 ودفن في المغرب، ثم تم اعاده دفنه عام 1961 في باريس. للمزيد من التفاصيل ينظر: او دياب، المغرب بين الماضي والحاضر، (د . ط)، الدار القومية للطباعة لنشر، القاهرة، (د . س)، ص22-23.

الخاتمة

يمكن القول مما تم عرضه ان دول المغرب العربي بصورة عامة والمغرب بصورة خاصة تعرضت لظروف قاسية بسبب الحرب العالمية الثانية التي زج فيها دون ارادته الا انه كان يتأمل ويطمح سلطانها وشعبها الوصول الى الاستقلال بعد نهايتها، الا أن السياسة الفرنسية جعلت من المغاربة لا يثقون بها لأنها نكثت الوعود التي قطعتها هي وحلفائها، على الرغم من ان الشعب المغربي تحمل الويلات منذ عشيه الحرب وحتى نهايتها بل وبعدها بسنوات عدة كانت انعكاسات لتلك الحرب على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وضع مزري ومجحف بحق بلد يتمتع بموقع استراتيجي وثروات طبيعية جمة، وخرج المغرب التي قدم الكثير من الضحايا والجرحى واقتصاد منهك واوضاع متردية من الحرب يحمل افكار حرة يطالب وبكل جدارة باستقلاله على يد نخبة من الاحزاب السياسية والوطنيين المدعومين من السلطان محمد الخامس.

قائمة المصادر

الكتب العربية والمعربة

1. أ. ب. ج د رو زيل، التاريخ الدبلوماسي من 1939 الى اليوم، تعريب نور الدين حاطوم، دمشق، 1962.
2. ابو بكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية 1930-1940، ج1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1992.
3. امين شاكر، سعيد العريان واخرون، شمال افريقيا في الماضي والحاضر، (د ، ط)،دار المعارف، مصر، 1954.
4. او دياب، المغرب بين الماضي والحاضر، (د . ط)، الدار القومية للطباعة لنشر، القاهرة، (د . س).
5. بوجمعة رويان، الطب الكولونيالي الفرنسي بالمغرب 1912-1945، مطابع الرباط نت، (د . م) ، 2013.
6. حسن الوزاني، مذكرات حياة وجهاد التاريخ السياسي للحركة الوطنية التحررية، مؤسسة محمد حسن الوزاني، الرباط، 1987.
7. الطيب العلوي، تاريخ المغرب السياسي في العهد الفرنسي، دار الزوين الفن والثقافة، الرباط، 2009.
8. عايد الجابري، التعليم في المغرب العربي، دراسة تحليلية نقدية لسياسة التعليم في المغرب وتونس والجزائر، دار النشر المغربية، الدار البيضاء 1989.
9. عبد اللطيف الحنوش، تاريخ المؤسسات والوقائع الاجتماعية بالمغرب، (د . ط)، مطابع افريقيا الشرق، الدار البيضاء، (د . س).
10. عبد المجيد بن جلون، هذه مراكش، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1944.
11. خولة بن عبدي، رشا بن سالم، الحرب العالمية الثانية واثرها على المغرب الاقصى ١٩٣٩-١٩٤٥،الرباط، ٢٠٢٠ .
12. محمد علي داهش، المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2914.

الاطاريح الجامعية

1. عدنان عامر، شمال افريقيا خلال الحرب العالمية الثانية 1939- 1945، اطعمة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، 2016.
2. وابلة مهدي محمد احمد، العلاقات الايرانية المغربية 1956-1979، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2019.

الرسائل الجامعية:-

١_ لطيفة بطرش، مؤتمر الصلح وتداعياته على العلاقات الاوربية 1919-1939، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2017.

المجلات

1- لكريط عبد الرزاق، اقتصاد المغرب في خدمة الحرب 1939-1945، مجلة كلية الادب والعلوم الانسانية، العدد 17، 2012.

الموسوعات العربية:-

١-عبدالله كنون ، موسوعة مشاهير المغرب، مج ٥، ط٢ ،دار الكتاب المصري، بيروت، ١٩٩٤ .
٢-فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج١،ط٢ ،دار اسامة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٣ .

الموسوعات الاجنبية

1. Encyclopedia Britannica, vichy France, v1.
2. Encyclopedia Britannica, francois Darlan.

Sources: Arabic and Arabized books:

1- A.B.J. Druzil, Diplomatic History from 1939 to Today, Arabization by Nur al-Din Hatoum, Damascus, 1962.

2- Abu Bakr Al-Qadri, My Memoirs in the Moroccan National Movement 1930_1940, Part 1, New An-Najah Press, Casablanca, 1992.

3- Amin Shaker, Saeed Al-Arian and others, North Africa in the Past and Present, (Dr. I), Dar Al-Maarif, Egypt, 1954.

4- Abu Diab, Morocco between the past and the present, (Dr. I), National House of Printing for Publishing, Cairo, (Dr. S).

5_ Boujemaa Royan, French Colonial Medicine in Morocco 1912-1945, Rabat Net, (Dr. M), 2013.

6 - Hassan Al-Wazzani, Memoirs of Life and Jihad, the Political History of the National Liberation Movement, Mohammed Hassan Al-Wazzani Foundation, Rabat, 1987.

7- Al-Tayeb Al-Alawi, Morocco's Political History in the French Era, Dar Al-Zwain for Art and Culture, Rabat, 2009.

8- Ayed Al-Jabri, Education in the Arab Maghreb, An Analytical and Critical Study of Education Policy in Morocco, Tunisia and Algeria, Moroccan Publishing House, Casablanca, 1989.

9- Abdul Latif Al-Hanoush, History of Social Institutions and Realities in Morocco, (Dr. I), East Africa Press, Casablanca, (Dr. S).

10- Abdel Majeed Ben Jelloun, This is Marrakech, Al-Risala Press, Cairo, 1944.

11- Khawla bin Uday, Rasha bin Salem, The Second World War and its impact on Al-Aqsa Morocco 1939-1945, Casablanca, 2020.

12- Muhammad Ali Dahesh, Contemporary Arab Maghreb, Continuity and Change, Arab House for Encyclopedias, Beirut 1914.

University theses:

1- Adnan Amer, North Africa during World War II 1939-1945, Ph.D. thesis, Faculty of Human Sciences, University of Algiers, 2016.

2- Wabla Mahdi Muhammad Ahmed, Moroccan-Iranian Relations 1956-1979, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2019.

Theses:

-1- Latifa Batrash, The Reconciliation Conference and its Repercussions on European Relations 1919-1939, Master Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Boudiaf, Algeria, 2017.

Magazines: -

1- Lakrit Abdel Razzaq, The Economy of Morocco in the Service of the Second World War 1939-1945, Journal of the Faculty of Literature, Issue 17, Algeria, 2012.

Arabic Encyclopedias:

1- Abdallah Kannoun, Encyclopedia of the Famous of Morocco, Vol. 5, Edition 2, Dar Al-Kitab Al-Masry, Beirut, 1994. Foreign encyclopedias: -

2- 1-Encyclopedia Britannica, V1.

3- 2- Encyclopedia Britannica, Francois Darlan.

Morocco's role in world War ll 1939-1945

The teacher, Dr. Wabelha Mahdy Mohammed Al-Ajili
Al-Mustansiriya University /college of Basic Education
Wabelha1975@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract :-

By virtue of its strategic location close to the theater of military operations, and its association with France, Morocco contributed to the Second World War 1939_1945 on the side of the Allied countries. Sultan Muhammad bin Yusuf (Mohammed V) made an appeal to the Moroccans, in which he called for Morocco's full and unreserved support for France in this war, hoping that The victorious countries grant independence to Morocco after the end of the war. Morocco's logistical contribution was of great importance to the Allied countries in order to block the road to Germany in the event of its attempt to occupy the Mediterranean basin. As for its military contribution, Moroccan soldiers received intensive military training by French officers, and the latter was trained by corps of shooters and anti-aircraft artillerymen. He participated. Moroccan soldiers in the liberation of the territory of France and Belgium and penetrated into German territory. In addition to Morocco's economic contribution and providing France with animal and agricultural products, and the establishment of funds for financial and in-kind donations, and mining wealth became at the disposal of France and its allies, which negatively affected the Moroccan economy, and after the end of the war, the allied countries did not fulfill their promises to Sultan Muhammad V and the Moroccan people.